

المحرر الوجيز

@ 73 @ بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل نحو علم وشرب وكذلك فيما جاء معتل

العين نحو خال يخال فإنهم يقولون تخال وأخال .

و ! 2 2 ! أصله نستعون نقلت حركة الواو إلى العين وقلبت ياء لانكسار ما قبلها

والمصدر استعانة أصله استعوانا نقلت حركة الواو إلى العين فلما انفتح ما قبلها وهي في

نية الحركة انقلبت ألفا فوجب حذف أحد الألفين الساكنين فقبل حذفت الأولى لأن الثانية

مجلوبة لمعنى فهي أولى بالبقاء وقيل حذفت الثانية لأن الأولى أصلية فهي أولى بالبقاء ثم

لزمت الهاء عوضا من المحذوف وقوله تعالى ! 2 2 ! رغبة لأنها من المربوب إلى الرب وهكذا

صيغة الأمر كلها فإذا كانت من الأعلى فهي أمر والهداية في اللغة الإرشاد لكنها تتصرف على

وجوه يعبر عنها المفسرون بغير لفظ الإرشاد وكلها إذا تؤملت رجعت إلى الإرشاد فالهدي يجيء

بمعنى خلق الإيمان في القلب ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 5 وقوله تعالى ! 2 2 !

يونس 25 وقوله تعالى ! 2 2 ! القصص 56 وقوله تعالى ! 2 2 ! الأنعام 125 .

قال أبو المعالي فهذه آية لا يتجه حملها إلا على خلق الإيمان في القلب وهو محض الإرشاد .

قال القاضي أبو محمد رحمه الله وقد جاء الهدى بمعنى الدعاء من ذلك قوله تعالى ! 2 2 !

الرعد 7 أي داع وقوله تعالى ! 2 2 ! الشورى 52 وهذا أيضا يبين فيه الإرشاد لأنه ابتداء

إرشاد أجاب المدعو أو لم يجب وقد جاء الهدى بمعنى الإلهام من ذلك قوله تعالى ^ أعطى كل

شيء خلقه ثم هدى ^ طه 5 .

قال المفسرون معناه ألهم الحيوانات كلها إلى منافعتها .

وهذا أيضا بين فيه معنى الإرشاد وقد جاء الهدى بمعنى البيان من ذلك قوله تعالى ! 2 2 !

! فصلت 17 .

قال المفسرون معناه بينا لهم .

قال أبو المعالي معناه دعوناهم ومن ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! الليل 12 أي علينا أن

نبين وفي هذا كله معنى الإرشاد .

قال أبو المعالي وقد ترد الهداية والمراد بها إرشاد المؤمنين إلى مسالك الجنان

والطرق المفضية إليها من ذلك قوله تعالى في صفة المجاهدين ! 2 2 ! محمد 5 ومنه قوله

تعالى ! 2 2 ! الصافات 23 معناه فاسلكوهم إليها .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه وهذه الهداية بعينها هي التي تقال في طرق

الدنيا وهي ضد الضلال وهي الواقعة في قوله تعالى ! 2 2 ! على صحيح التأويل وذلك بين من

لفظ ! 2 2 ! والهدى لفظ مؤنث وقال اللحياني هو مذكر قال ابن سيده والهدى اسم من أسماء
النهار قال ابن مقبل .

(حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة % يخشعن في الآل غلفا أو يصلينا) + البسيط +